

أعلام من بشر

عبدالقادر البنا

رأيتُ ما لم ترَ عيناى من صغري
سيلاً من الناس أعياء حصره بصري
حتى السواري التي يسموها علم
فيها ترفرف أعلام من البشر
هبت وجاءت جموع الشعب قادمة
من كل شبر بكل الريف والحضر
هبت فماج بها السبعين وانتفضت
لها الخفافيش من ضيق ومن كدر
هبت لترفض عدواناً عليه مضى
عام من الدهر يا أذنا به انتحري
هبت تؤكد بالعزم الصمود على
عهد النضال بلا خوف من الخطر
هبت لتعقد في صنعاء مؤتمراً
وفيه ثبت أن الشعب مؤتمري
هبت ولبت زعيماً للحشود دعا
وحول عفاش صاغت أصدق الصور
هذي الملايين من يقصي إرادتها؟
ومن يشكك في إخلاصها العطر؟
يا جارة السوء توبي عن مغامرة
ثم اخطبي ود هذا الشعب واعتذري
صحيح أن اليمانيين وضعهم
شئ ثقيل وأن الشعب ليس ثري
لكن ثروتنا الإصرار عن أمل
وظفرة العزم في مخزوننا البشري
والله والله لو نادى علي بنا
هتوا الجننا مجيئ السيل في السكر
نوشم الصخر إثر الزحف من دمننا
ويملا المزن دمغ الفرح كالمطر

